

The Reality of Developing a Bachelor's Program in Early Childhood and Its Relationship to Meeting the Needs of the Labor Market in the Qassim Region in Light of Some Variables

Dr. Jowharah Fahad Abdul Aziz Al-Fehaid¹.

¹ Assistant Professor in the Department of Early Childhood, College of Education, Qassim University.

Received: 19 May, 2022, revised: 14 Jun.2022, Accepted: 28 Jun 2022.

Published online: 1 July 2022.

Abstract: The study aimed to assess the need for developing the Early Childhood Education (ECE) bachelor's program in the Qassim region and its connection to meeting the demands of the job market. A survey method was employed, involving a sample of 175 participants, including students from Qassim universities, employers, and community members in the Qassim region, Saudi Arabia.

To achieve the study objectives, a questionnaire was designed with three main axes:

1. Training Needs
2. Job Market Needs
3. Community Needs in the Qassim Region

The findings revealed the following:

1. There is a significant correlation between the training needs required for the development of the ECE bachelor's program and its alignment with meeting the job market demands (with an average score of 4.33).
2. A significant correlation exists between the job market needs necessary for the development of the ECE bachelor's program and its connection to meeting the job market demands (with an average score of 4.21).
3. There is a significant correlation between the community needs in the Qassim region required for the development of the ECE bachelor's program and its connection to meeting the job market demands (with an average score of 4.45).
4. No statistically significant differences were found in the needs for developing the ECE program and its connection to meeting job market demands based on gender, age, and beneficiary.

The study emphasizes the importance of focusing on ECE programs by the responsible authorities in the Ministry of Education, particularly in the Qassim region and the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Bachelor's program in early childhood, labor market needs, training needs, community needs.

*Corresponding author e-mail: jf.alfehaid@qu.edu.sa

واقع تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وعلاقته بتلبية حاجة سوق العمل بمنطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات

د. جوهرة فهد عبد العزيز الفهيد¹

¹ أستاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة جامعة القصيم المملكة العربية السعودية.

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على مدى حاجة منطقة القصيم لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل، وتم استخدام المنهج المسحي، وتكونت العينة من (175) مفردة من المستفيدين من طلاب جامعات القصيم، وجهات التوظيف وأفراد المجتمع في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف هذا الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور أساسية، (المحور الأول: الحاجات التدريبية، المحور الثاني: حاجات سوق العمل، المحور الثالث: حاجات المجتمع في منطقة القصيم)، وخلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:

- وجود علاقة ارتباطية بين مدى (الحاجات التدريبية) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وبين تلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.33).
 - وجود علاقة ارتباطية بين مدى (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه وبين تلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.21)،
 - وجود علاقة ارتباطية بين مدى (حاجات المجتمع في منطقة القصيم) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وبين تلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.45).
 - أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس، والعمر والمستفيد.
- ضرورة تركيز المسؤولين في وزارة التعليم في منطقة القصيم بشكل خاص وفي المملكة العربية بشكل عام لإعطاء المزيد من الاهتمام ببرامج الطفولة المبكرة وتطويرها.**

الكلمات المفتاحية: برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة، حاجة سوق العمل، الحاجات التدريبية، حاجات المجتمع.

مقدمة:

تعد دراسة مجالات الطفولة المبكرة من القضايا الهامة التي تستحق الاهتمام في المجتمعات المعاصرة، حيث يعد الاستثمار في تطوير قطاع رعاية الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة استثماراً استراتيجياً في مستقبل المجتمع. وتأتي منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية كواحدة من الأمثلة على المناطق التي تحظى بتفاعل اجتماعي واقتصادي متقدم، ومع ذلك، فإن استمرار التطور يتطلب التركيز على تحسين برامج التعليم وتطوير المهنية في مجال الطفولة المبكرة.

يمثل تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة من أحد العوامل الرئيسية في تحقيق التطور والتقدم في جودة رعاية الأطفال؛ حيث يعد هذا البرنامج محورياً في وضع أسس تعليم الأطفال في المراحل الأولى من حياتهم (Fyfe, 2012)، وهو يؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصياتهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعقلية. ومن هنا، يبرز سؤال حول مدى حاجة منطقة القصيم لتطوير هذا البرنامج لضمان تلبية احتياجات الطفل ومجتمعه (العويس، 2023).

إن فترة الطفولة المبكرة تنسم بأهميتها الخاصة في تشكيل ملامح الشخصية وتطوير القدرات الحياتية للأطفال. يعد برنامج الطفولة المبكرة نافذة حاسمة تفتح أمام الأطفال لاستكشاف عالمهم بشكل صحيح وموجه، ويسهم في تعزيز نموهم الشامل، سواء على صعيد النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي (Britto, et al., 2017)، وإن توفير بيئة تعليمية محفزة وملينة بالأنشطة المناسبة يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الحركية واللغوية والاجتماعية للأطفال في هذه المرحلة الحيوية (احميدة، 2022).

علاوة على ذلك، يسهم برنامج الطفولة المبكرة دوراً هاماً في تعزيز صحة الأطفال ورفاهيتهم. يُظهر البحث العلمي أن الاستثمار في فترة الطفولة المبكرة يعود بفوائد طويلة الأمد، حيث يقلل من معدلات التسرب المدرسي، ويحسن من الأداء الأكاديمي (Taguma, et al., 2013)، ويسهم في تكوين أسس قوية للصحة النفسية والجسدية. لذا، يمكن اعتبار برنامج الطفولة المبكرة ليس فقط كمورد لتلبية احتياجات سوق العمل، ولكن أيضاً كوسيلة فعالة لخدمة الطفل وتحسين مستقبله الشخصي والاجتماعي (القدرة ومرار، 2022).

تعتبر تنمية حاجات سوق العمل أمراً حيوياً لضمان استمرارية التقدم الاقتصادي والاجتماعي في أي منطقة. في سياق منطقة القصيم، تأخذ تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة مكانة مهمة في هذه العملية. إذ يسهم هذا التنمية في تأهيل كوادر مؤهلة ومتخصصة، مما يلبي احتياجات القطاعات المختلفة ذات الصلة (الزومان، 2022).

تعمل تطوير برنامج الطفولة المبكرة على تزويد الخريجين بالمهارات والمعرفة التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل المتطور. يتيح للطلاب فرصة التعلم العملي والتفاعل مع التحديات الحالية التي قد يواجهونها في ميدان العمل. هذا بدوره يحدث توافقاً بين ما يُدرس في البرنامج ومتطلبات سوق العمل المحلي. من خلال تنمية حاجات سوق العمل، يسهم البرنامج في تعزيز فرص العمل للخريجين وتحسين مستوى الاقتصاد المحلي. بالإضافة إلى ذلك، يتيح توجيه التعليم نحو احتياجات سوق العمل فرصاً للابتكار والتنوع في المهن والخدمات المتاحة، مما يسهم في تحسين بيئة الأعمال وجعلها أكثر تطوراً وتنافسية (يوسف، 2022).

تأتي حاجة سوق العمل في منطقة القصيم كعامل محوري يجعل تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة ذا أهمية خاصة. فالطلاب الذين يتخرجون من هذا البرنامج يمكن أن يكونوا الكوادر البشرية المؤهلة التي يحتاجها سوق العمل لتلبية احتياجات المراكز التعليمية والرعاية الصحية والمجتمعات التي تعتمد على الخدمات المقدمة للأطفال؛ لذا يأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على كيفية ربط تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة بتحقيق توازن بين احتياجات سوق العمل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في منطقة القصيم.

مشكلة الدراسة:

تواجه منطقة القصيم التحدي المتمثل في مواكبة البرامج التعليمية مع متطلبات سوق العمل المحلي، وخاصة في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. تهدف هذه الدراسة المقترحة إلى التعرف على واقع تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية احتياجات سوق العمل بمنطقة القصيم.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى حاجة منطقة القصيم لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل؟

أسئلة الدراسة:

تتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى (الحاجات التدريبية) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل؟
٢. ما مدى (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل؟
٣. ما مدى (حاجات المجتمع في منطقة القصيم) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى هدف أساسي هو توفير لمحة عن الوضع الحالي للتعليم في مجال الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية من خلال وصف الوضع الحالي والتطلعات المستقبلية من خلال تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة من خلال تقديم رؤية تحليلية شاملة بمنطقة القصيم وفق احتياجات سوق العمل وتطوير التعليم من خلال أهداف فرعية:-

١. التعرف على مدى (الحاجات التدريبية) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل.
٢. التعرف على مدى (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل.
٣. التعرف على مدى (حاجات المجتمع في منطقة القصيم) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل.
٤. الكشف عن الفروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
٥. الكشف عن الفروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر.
٦. الكشف عن الفروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد.

أهمية الدراسة

تهتم الدراسة بالاستثمار في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة بمنطقة القصيم بأهمية كبيرة لعدة أسباب:

- ١- الاستثمار في رعاية الطفولة المبكرة والتعليم - خلق فرص للعمل للخريجين.
- ٢- تنمية الأطفال على المدى الطويل: يُعرف التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بدوره الحاسم في تنمية الأطفال الصغار. فهو يؤثر بشكل إيجابي على التطور المعرفي والاجتماعي والحركي واللغوي، مما يوفر أساساً قوياً لمستقبلهم.
- ٣- يؤثر الوضع الحالي والآفاق المستقبلية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على قوة التحصيل العلمي وإنتاجية سوق العمل.
- ٤- وجود برامج التعليم المبكر عالية الجودة.

فرضيات الدراسة:

١. مدى (الحاجات التدريبية) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل متوسطة.
٢. مدى (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل متوسطة.
٣. مدى (حاجات المجتمع في منطقة القصيم) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل متوسطة.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد.

مصطلحات الدراسة**تتبنى الدراسة مجموعة من التعريفات الإجرائية****- واقع مجتمع القصيم**

تعمل إدارة التعليم بمنطقة القصيم على تنفيذ خطط تم وضعها من قبل وزارة التعليم تقوم على أساسيات التنمية البدنية، والاجتماعية، والعاطفية، والذهنية، للطلاب والطالبات وتطورها بشكل متزامن، في وقت مبكر من مرحلة الطفولة الواقعة بين سن ٣-٨ سنوات، وتعتمد تلك العملية في كل مرحلة على القدرات التي حققها الطفل في المرحلة السابقة؛ وجاءت تلك السياسات لتلمس الحاجات الخاصة للمتعلمين الصغار، والارتقاء بمستويات الأداء وتطوير الخطط لبناء، وتشكيل مؤسسي لدخول الطفل وتهيئته لمراحل التعليم الأعلى.

وينظم الواقع وفق ما جاء في الدليل التنظيمي للوزارة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٥١١) وتاريخ ٢-٩-١٤٤٠ هـ: "إن الهدف العام من عمل الإدارة العامة للطفولة المبكرة التابعة لوكالة التعليم العام يرتكز على العمل على توفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال (من سن ٣ وحتى الصف الثالث الابتدائي)، ومتابعة أداء مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً للمؤشرات المعتمدة لتهيئة الطلبة للالتحاق بالتعليم الأساسي."

- برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة

هو برنامج يهتم بإعداد الكوادر والكفاءات العلمية المتخصصة في الطفولة المبكرة. واكسابهم مهارات التفكير العلمي مع توفير خبرات تدريبية في مجال الطفولة المبكرة

- سوق العمل

هو عبارة عن منطقة جغرافية تتوفر فيها الموارد البشرية للقيام بالعمل في جميع الأوقات، ويتضمن سوق العمل جانبين هما جانب العرض ويتضمن القوى العاملة التي تستعد للعمل وتقديم الخدمات والمنتجات، وجانب الطلب وهو يتضمن حاجات المنظمات والأفراد والمجتمع.

- متغيرات الدراسة

تركز الدراسة الحالية على متغيرات رئيسية (الحاجات التدريبية - احتياجات المجتمع بالقصيم).

الحاجات التدريبية :- هي المرافق والخدمات الجامعية المتوفرة لتدريب واعداد الكوادر من معلمات الطفولة المبكرة

احتياجات المجتمع بالقصيم :- بحتاج مجتمع القصيم إلى توفير الأمن والأمان للطالبات أثناء العملية التدريبية .

الإطار النظري**برامج الطفولة المبكرة**

يقصد ببرامج الطفولة المبكرة إعداد وتأهيل كفاءات تربوية متميزة ومتخصصة في مجال الطفولة المبكرة، تتمتع بمهارات أكاديمية ومهنية، تمكنها من التنافس في سوق العمل الإقليمي والمحلي، وتعزيز دور البحث العلمي وخدمة المجتمع لتحقيق التميز والاعتماد الأكاديمي، في ضوء مبادئ وقيم الدين الإسلامي

أهمية تلبية برنامج الطفولة المبكرة في جامعة القصيم لحاجات سوق العمل:

يعتبر توفر المعلومات التي تتعلق بسوق العمل وحاجاته من الأمور بارزة الأهمية من أجل وضع الاستراتيجيات المناسبة لتطوير برامج بكالوريوس الطفولة المبكرة، وهذا يشير إلى إعداد القوى العاملة المدربة للتعامل مع فئة الأطفال، وتكمن أهمية الملازمة بين برامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وسوق العمل كما تناولها حسن (٢٠١٨) ما يلي:

١. تطوير الأنظمة التعليمية والارتقاء ببرامج بكالوريوس الطفولة المبكرة بحيث تتضمن مخرجاتها تحقيق متطلبات سوق العمل.
٢. بيان أوجه الخلل والقصور من خلال رصد واقع السوق وتحليله، والعمل على اقتراح استراتيجيات لتجاوز هذا الواقع وصولاً للتطور المطلوب.

٣. التعرف على واقع التجارب المعاصرة مع القدرة على الاستفادة منها، بما يلائم واقع سوق العمل.

٤. التعرف على واقع تمويل المؤسسات التعليمية مع توفير استراتيجية لتمويل العملية التعليمية.

برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة في جامعة القصيم:

تم إنشاء برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة في جامعة القصيم عام ١٤٢٠ هـ كأحد أقسام كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية لتلبية حاجات المجتمع المتزايدة لهذا التخصص، وقد شهد البرنامج إقبالا متزايدا حتى وصل عدد الطالبات إلى (١٢٠٠) طالبة تقريبا، حيث يقدم القسم برنامج الأكاديمي على امتداد أربع سنوات دراسية موزعة على ثمانية مستويات تُمنح الطالبة بعدها درجة البكالوريوس في الطفولة المبكرة، وتماشيا مع دعوة السياسة الرشيدة بالمملكة والتي تدعو إلى تبنى مفاهيم وأسس ومعايير الجودة، والحرص على التطوير والتحسين المستمر، تم تحديث خطة البرنامج للحصول على الاعتماد الأكاديمي وتطوير وحدات القسم بما يتناسب مع التطورات العالمية في مجال الطفولة المبكرة، وقد اشتملت الخطة على (١٥٣) وحدة دراسية (موقع جامعة القصيم، ٢٠٢٣).

أهداف برنامج الطفولة المبكرة في جامعة القصيم:

- ✓ إعداد الكوادر والكفاءات العلمية المتخصصة في الطفولة المبكرة.
- ✓ إكساب الطالبات مهارات التفكير العلمي والنقد البناء.
- ✓ تقديم البرامج الأكاديمية في تخصص الطفولة المبكرة.
- ✓ تزويد الطالبات بالمهارات والمهارات والكفاءات المميزة المتعلقة بمجال الطفولة المبكرة.
- ✓ الارتقاء بمستوى البحث العلمي في مجال الطفولة المبكرة.
- ✓ إكساب الطالبات خبرات ميدانية مميزة.

أسباب الحاجة إلى تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة:

تبرز أسباب الحاجة إلى تطوير بكالوريوس الطفولة المبكرة في جامعة القصيم إلى ما يلي:

أولاً: الحاجات التدريبية

- تزويد الطالبات بالمعارف والمهارات المتصلة بتخصص الطفولة المبكرة وتطبيقاتها
- تزويد الطالبات بالتدريبات العملية التي تنمي القدرة لديهم على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في جميع نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.
- تدريب الطالبات على كيفية إعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية.
- تدريب الطالبات على استخدام أساليب التقويم المتنوعة لقياس نواتج التعلم في ضوء متطلبات مرحلة الطفولة المبكرة.
- تدريب الطالبات على استخدام استراتيجيات وطرق وأساليب تعليم وتعلم متوافقة مع مقتضيات المواقف التعليمية والاتجاهات الحديثة.
- تدريب الطالبات على كيفية توظيف التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم ودمجها في الممارسات المهنية.
- تدريب الطالبات على تشخيص المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال وكيفية استخدام الاستراتيجيات العلاجية المناسبة.

ثانياً: حاجات سوق العمل

- تزويد خريجات برنامج الطفولة المبكرة بمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار وتوظيفها بكفاءة في المواقف التعليمية والمهنية.
- تزويد خريجات برنامج الطفولة المبكرة بمهارات التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم، ومهارات التفكير العلمي والابداعي والتفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
- تزويد خريجات برنامج الطفولة المبكرة بمهارات التقويم الذاتي والتعلم المستمر ومهارات المبادرة والمشاركة والقيادة بفرق العمل المهنية.
- تزويد خريجات برنامج الطفولة المبكرة بمهارات كتابة التقارير وصياغة الأهداف ومهارات تصميم الأنشطة.

ثالثاً: احتياجات المجتمع في منطقة القصيم

- تزويد خريجات برنامج الطفولة المبكرة القدرة على تحسين جودة التعليم والرعاية للأطفال في منطقة القصيم من خلال توفير بيئات تعليمية ذات جودة عالية وبرامج تربوية فعالة.
- إخراج خريجات متميزات قادرات على المنافسة العالمية.
- تنمية المهارات الحياتية لدى الخريجات والقدرة الإبداعية للوصول إلى حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات التي تتعلق بالحياة وسوق العمل.
- إكساب خريجات البرنامج أساليب التنشئة الاجتماعية السوية.
- تدريب الخريجات لضمان قدرتهم على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للأطفال وتطوير العديد من المهارات لديهم بشكل فعال.
- إكساب الخريجات القيم الاجتماعية والأخلاقية والثرائية بدرجة عالية، والتي تجعلهم مواطنين مسؤولين وملتزمين بالمساهمة في تطوير المجتمع.

هناك عدة منطلقات للتطوير تم ذكرها في وزارة التعليم (٢٠١٧) وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهي:

- الارتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم.
- بناء فلسفة المناهج وسياساتها، وسبل تطويرها، وآلية تفعيلها، وربط ذلك ببرامج إعداد المعلم وتطويره المهني.
- توفير أفضل اساليب الرعاية التربوية والمهنية والاحتياجات التربوية والاجتماعية والنفسية.
- التركيز على بناء المهارات وزرع الثقة وبناء روح الإبداع.

توفير فرص التعليم قبل الابتدائي والتوسع فيه، وتفعيل ارتباطها مع منظومة التعليم. **سوق العمل:**

سوق العمل

يرى شحاتة (٢٠٢٢) سوق العمل بأنه عبارة عن منطقة جغرافية تتوفر فيها الموارد البشرية للقيام بالعمل في جميع الأوقات، ويتضمن سوق العمل جانبين هما جانب العرض ويتضمن القوى العاملة التي تستعد للعمل وتقديم الخدمات والمنتجات، وجانب الطلب وهو يتضمن حاجات المنظمات والأفراد والمجتمع.

ويمكن تعريف سوق العمل بأنه إجمالي عمليتي الطلب والعرض على القوى العاملة المتوافر خلال تفاعل مجموعة من فئات العمل والنشاط الاقتصادي، ويتضح من خلال العلاقة التفاعلية بين أصحاب العمل والعمالين.

استراتيجيات تطوير برنامج الطفولة المبكرة في جامعة القصيم تلبية لحاجات سوق العمل:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة حسن (٢٠١٧) فإن أبرز استراتيجيات تطوير برنامج الطفولة المبكرة في جامعة القصيم تلبية لحاجات سوق العمل تكمن فيما يلي:

١. اصلاح برنامج الطفولة المبكرة بما يشمل المدخلات والمخرجات والإمكانيات والتقنيات بما يؤهله لمواكبة سوق العمل.
٢. مراجعة الخطة الدراسية والمقررات المتعلقة بالبرنامج وتعديلها بصورة دورية وفق احتياجات سوق العمل المتجددة.
٣. تواصل القسم في الجامعة بشكل مستمر مع سوق العمل وذلك من خلال إجراء المزيد من اللقاءات وورش العمل.
٤. استهداف الحاجات الاستراتيجية في سوق العمل.
٥. الاستفادة من التقارير الصادرة حول الربط بين برنامج الطفولة المبكرة وسوق العمل.
٦. السعي المستمر لتقويم وتعديل مخرجات البرنامج بما يتلاءم مع حاجات سوق العمل.

حاجات سوق العمل في منطقة القصيم

تشير (وزارة التعليم، ٢٠٢٢)*

إلى أن متطلبات سوق العمل لتخصص الطفولة المبكرة إلى عدة نقاط مهمة

المهارات التربوية: يتوقع سوق العمل من خريجي تخصص الطفولة المبكرة أن يكونوا مجهزين بالمهارات التربوية اللازمة لفهم وتطوير احتياجات الأطفال في المرحلة المبكرة (منصة العمل، ٢٠٢٢).

التفاعل الاجتماعي: قد تحتاج الكوادر العاملة في مجال الطفولة المبكرة إلى تفاعل اجتماعي فعال مع الأطفال وأولياء الأمور لضمان تقديم بيئة تعليمية مناسبة.

فهم الابتكار والتكنولوجيا: مع التقدم التكنولوجي، يمكن أن يكون الفهم الجيد للاستخدام الفعال للتكنولوجيا والابتكار في مجال الطفولة المبكرة مطلوباً.

التفاعل مع احتياجات خاصة: في بعض الحالات، يتطلب سوق العمل من خبراء الطفولة المبكرة أن يكونوا قادرين على التفاعل مع احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

التحديث الدوري: نظراً للتطورات المستمرة في مجال التربية والتعليم، يحتاج العاملون في مجال الطفولة المبكرة إلى الاستمرار في التحديث والتطوير المستمر.

منهجية الدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

أ/ نوع الدراسة (وصفية):

تعد الدراسة وصفية تسعى إلى إبراز مدى حاجة منطقة القصيم لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل.

ب/ منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج المسحي، وهو الذي يهتم بتجميع منظم للحقائق عن جماعة معينة والتعرف على اتجاهات جمهور الباحثين وآرائهم في الموضوعات المثارة للجدل.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة البحث والذي يرغب في تعميم النتائج عليه.

ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع المستفيدين من طلاب جامعات القصيم، وجهات التوظيف وأفراد المجتمع في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية. **عينة الدراسة:**

نظراً لأن مجتمع الدراسة كبير فسوف تعتمد الباحثة على عينة قوامها (175) مفردة من المستفيدين من طلاب جامعات القصيم، وجهات التوظيف وأفراد المجتمع في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، والجدول التالي تبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	68	38.9%
	أنثى	107	61.1%
المجموع		175	100%

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 عام	32	18.3%
	من 30 الى أقل من 40	52	29.7%
	من 40 الى أقل من 50	51	29.1%
	من 50 الى 60	40	22.9%
المجموع		175	100%

جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستفيد

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المستفيد	جهات التوظيف	85	48.6%
	طالب	18	10.3%
	فرد من المجتمع	72	41.1%
المجموع		175	100%

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف هذا البحث تم إعداد استبانة مكونة من جزئين، الجزء الأول: البيانات الأولية، وتشمل ثلاث متغيرات وهي الجنس والعمر والجهات المستفيدة، والثاني: محاور الاستبانة، وتشمل ثلاث محاور أساسية، وقد مرت الاستبانة الحالية بمجموعة من المراحل لتصل إلى صورتها النهائية كما يلي: (المحور الأول: الحاجات التدريبية، المحور الثاني: حاجات سوق العمل، المحور الثالث: حاجات المجتمع في منطقة القصيم).

التحقق السيكومتري

١. الصدق للتأكد من صدق الأداة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، وذلك على النحو التالي:-

أ. الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين والأكاديميين والمتخصصين من حملة شهادة الدكتوراه، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغة الفقرات وصلاحياتها وانتمائها للمحور الذي وضعت فيه، وقد تم التعديل وفقاً لتعليمات المحكمين لتصل الاستبانة في صورتها النهائية إلى (24) فقرة موزعة على ثلاث محاور.

ب. الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (20) فرداً، وباستخدام برنامج (SPSS) تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات المحور الأول: الحاجات التدريبية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يتضمن برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة معارف وتدريبات على المفاهيم الأساسية والنظريات النفسية والتعليمية المساندة والثقافية المتصلة بتخصص الطفولة وتطبيقاتها	.621**	.000
٢	يتضمن برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة تدريبات حول التخطيط والتصميم وإدارة البيئات والمواقف التعليمية التي تحقق أهداف عمليتي التعلم والتعليم.	.723**	.000
٣	يوفر برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة معارف نظرية وتدريبات عملية تنمي القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في جميع نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.	.734**	.000

٤	.758**	.000	يتضمن برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة تدريباً على كيفية إعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية.
٥	.705**	.000	يتضمن برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة تدريباً على استخدام أساليب التقييم المتنوعة لقياس نواتج التعلم في ضوء متطلبات مرحلة الطفولة المبكرة.
6	.739**	.000	يوفر برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة تدريب حول استخدام استراتيجيات وطرق وأساليب تعليم وتعلم متوافقة مع مقتضيات المواقف التعليمية والاتجاهات الحديثة.
7	.722**	.000	يتضمن برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة تدريباً حول كيفية توظيف التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم ودمجها في الممارسات المهنية.
8	.759**	.000	يوفر برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة معارف وتدريب حول تشخيص المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال وكيفية استخدام الاستراتيجيات العلاجية المناسبة.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من جدول (4) أن معظم فقرات المحور الأول وعددها (8) فقرات، حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الأول الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الأول.

جدول رقم (5): معامل الارتباط بين كل فقرة من المحور الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني الذي تنتمي له

الرقم	فقرات المحور الثاني: حاجات سوق العمل	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يكسب برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة الخريجات مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار وتوظيفها بكفاءة في المواقف التعليمية والمهنية.	.704**	.000
٢	يكسب برنامج الطفولة المبكرة الخريجات مهارات التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم.	.747**	.000
٣	يكسب برنامج الطفولة المبكرة الخريجات مهارات التفكير العلمي والإبداعي والتفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات،	.707**	.000
٤	يكسب برنامج الطفولة المبكرة الخريجات مهارات التقييم الذاتي والتعلم المستمر.	.706**	.000
٥	يكسب برنامج الطفولة المبكرة الخريجات مهارات المبادرة والمشاركة والقيادية بفرق العمل المهنية.	.729**	.000
6	يكسب برنامج الطفولة المبكرة الخريجات مهارات كتابة التقارير وصياغة الأهداف.	.677**	.000
7	يكسب برنامج الطفولة المبكرة الخريجات مهارات البحث العلمي.	.698**	.000
8	يكسب برنامج الطفولة المبكرة الخريجات مهارات تصميم الأنشطة.	.702**	.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من جدول (5) أن معظم فقرات المحور الثاني وعددها (8) فقرات، قد حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الثاني الذي تنتمي عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي.

جدول رقم (6): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

الرقم	فقرات المحور الثالث: احتياجات المجتمع في منطقة القصيم	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تساهم خريجات برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة في تحسين جودة التعليم والرعاية للأطفال في منطقة القصيم من خلال توفير بيئات تعليمية ذات جودة عالية وبرامج تربية فعالة.	.608**	.000
٢	يقدم برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة معلمات خريجات متميزات قادرات على المنافسة العالمية.	.748**	.000
٣	يطور برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة المناهج ويحدثها في ضوء الاحتياجات العلمية والمهنية المطلوبة والاتجاهات العالمية وتوقعات الأطراف المعنية في مجال الطفولة المبكرة بما يسمح برفع مستوى أداء المعلمات.	.653**	.000
٤	تعزز خريجات برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة القيم والأخلاق الإيجابية بين الأطفال وتشجعهم على السلوك الحضاري والمسؤول.	.714**	.000
٥	تنمي خريجات برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة لدى الأطفال المهارات الحياتية والقدرة الإبداعية للوصول إلى حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات التي تتعلق بالحياة وسوق العمل.	.775**	.000
6	تقدم خريجات برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة الدعم والمشورة للأسر والمجتمع في مجال تربية الأطفال واکسابهم أساليب التنشئة الإجتماعية السوية.	.702**	.000

7	.732**	.000	يقدم برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة للخريجات التدريب والتوجيه اللازمين لضمان قدرتهم على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للأطفال وتطوير العديد من المهارات لديهم بشكل فعال.
8	.598**	.000	تكتسب المعلمات خريجات برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة الأطفال القيم الاجتماعية والأخلاقية والتراثية بدرجة عالية، والتي تجعلهم مواطنين مسؤولين وملتزمين بالمساهمة في تطوير المجتمع.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات المحور الثالث وعددها (8) فقرات، قد حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الثالث الذي تنتمي له كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي لفقرات المحور الثالث.

الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام ألفا كرونباخ، وكانت النتيجة على النحو التالي:

جدول (7): معاملات ثبات الاستبانة بحسب طريقة ألفا كرونباخ

م	المحاور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
1	المحور الأول: الحاجات التدريبية	8	.855
2	المحور الثاني: حاجات سوق العمل	8	.857
3	المحور الثالث: حاجات المجتمع في منطقة القصيم	8	0.844
	الثبات الكلي للأداة	24	0.930

يتضح من الجدول السابق والمتعلق بمعاملات ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ أن قيم الثبات للثلاثة محاور تراوحت بين أدنى قيمة (0.844) وأعلى قيمة (0.857)، وكلها قيم عالية جداً، وبأن الثبات الكلي للأداة قد بلغ (0.930)، وهو ثبات عالٍ يؤكد صلاحية الأداة لأغراض البحث العلمي.

تحليل النتائج:

من أجل تحليل النتائج تم القيام بالتالي:-

ترميز البيانات وذلك بإعطاء كل إجابة قيمة رقمية، وذلك على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (8): قيمة كل بديل بالدرجات

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

وتم تصحيح الأداة وذلك من أجل تفسير ومناقشة النتائج من خلال استخدام مستوى القياس الخماسي، وذلك على النحو المبين بالجدول التالي.

جدول (9): تقسيم مستويات درجة الموافقة

الفئات	الحدود الدنيا	الحدود العليا	المتوسط المرجح	درجة الموافقة	المستوى
الفئة الأولى	1.00	1.80	2.33	موافق بشدة	منخفض
الفئة الثانية	1.81	2.60		موافق	
الفئة الثالثة	2.61	3.40	2.24-3.67	محايد	متوسط
الفئة الرابعة	3.40	4.20	3.68-5	غير موافق	
الفئة الخامسة	4.20	5.00		غير موافق بشدة	مرتفع

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم القيام بالإجراءات التالية:

- القيام بمراجعة عميقة للأدب التربوي حول موضوع مدى حاجة منطقة القصيم لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل.
- مراجعة الدراسات السابقة للتعرف الأدوات الإحصائية التي تم توظيفها والأدوات وكيفية بنائها وتصميمها.
- تصميم أداة الدراسة واختار محاورها بما يتناسب مع أسئلة الدراسة والاستفادة من نماذج الاستبانة التي تم توظيفها في الدراسات السابقة.
- التأكد من الصدق الظاهري بعرض الدراسة على المحكمين والتعديل في ضوء ملاحظاتهم، ومن ثم التأكد من الاتساق الداخلي.
- اختيار عينة البحث التي بلغ عددها (175) مفردة.
- تطبيق الاستبانة، وتبويب البيانات المستخرجة.

- معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS وتحليلها ومن ثم تفسيرها.
- الخرج بالاستنتاجات والتوصيات.

الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائياً تم توظيف البرنامج الإحصائي (Spss) Statistical Package for Social Sciences (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ومن ثم تم استخراج النتائج وتفسيرها.

والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية كما يلي:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. اختبار T_Test وهو اختبار إحصائي بارامترية.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين أكثر من متغيرين.

نتائج الدراسة

الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات للتوصل إلى النتائج والاستنتاجات، ويتضح ذلك فيما يلي:

إجابة ومناقشة السؤال الأول للدراسة:

وينص السؤال الأول على: " ما مدى (الحاجات التدريبية) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنتائج مبينة في جدول رقم (10) الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الأول (الحاجات التدريبية).

جدول رقم (10): تحليل فقرات المحور الأول (الحاجات التدريبية)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	يتوافر طرق مواصلات سليمة وأمنة تؤدي إلى الجامعة.	4.31	.764	6	كبير
2	توجد منشآت خدمية بالقرب من الجامعة (استديوهات، مكتبات، مطاعم،..).	4.42	.619	1	كبير
3	يتم صيانة شبكة الكهرباء بصورة دورية.	4.32	.696	5	كبير
4	يتوافر عدد كاف من دورات المياه ويتناسب مع أعداد الطلبة.	4.26	.744	8	كبير
5	مبان الجامعة مكيّفة ودرجة الحرارة بداخلها مناسبة.	4.34	.733	3	كبير
6	يتوافر أثاث داخل الجامعة يتناسب مع المعايير الصحية.	4.37	.657	2	كبير
7	تخلو مبان الجامعة من التشققات الخطرة.	4.27	.738	7	كبير
8	تتوافر إضاءة ملائمة وصحية داخل المبان.	4.34	.741	3	كبير
	جميع فقرات المحور الأول	4.33	0.50		كبير

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (4.26-4.42)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول (4.33)، والانحراف المعياري يساوي (0.50)، مما يدل على أن مدى (الحاجات التدريبية) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (توجد منشآت خدمية بالقرب من الجامعة (استديوهات، مكتبات، مطاعم،..)) بمتوسط حسابي (4.42)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (يتوافر عدد كاف من دورات المياه ويتناسب مع أعداد الطلبة) بمتوسط حسابي (4.26)، والترتيب الأخير.

وتعزو الباحثة حصول هذا المحور على درجة كبيرة إلى أن تطوير برامج الطفولة المبكرة في جامعات منطقة القصيم يعكس الرؤية الاستراتيجية والجهود المستدامة التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتعزيز جودة التعليم وتحقيق التقدم في مجال الرعاية الطفولية. تشير هذه الجهود إلى الالتزام الجاد ببناء مجتمع يعتمد على المعرفة ويستثمر في تطوير الكوادر البشرية المؤهلة لرعاية الأطفال في مراحلهم الأولى.

إجابة ومناقشة السؤال الثاني للدراسة:

وينص السؤال الثاني على: " ما مدى (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنتائج مبينة في جدول رقم (11)، الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور.

جدول رقم (11): تحليل فقرات المحور الثاني (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	تتوفر غرف طوارئ وسيارات إسعاف داخل مبنى الجامعة.	4.42	.697	1	كبير
2	تتوافر الخدمات الصحية للطلبة داخل مركز الجامعة الصحي.	4.05	.926	8	متوسط
3	تخلو منطقة الجامعة من التلوث الضوضائي والروائح والدخان.	4.19	.792	5	متوسط
4	تتوافر شروط النظافة في المبنى ويخلو من النفايات.	4.24	.810	3	كبير
5	تتوافر الشروط الصحية في مطاعم ومقاصف جامعة الكويت.	4.22	.783	4	كبير
6	يتم الإشراف على سلامة الأغذية التي تقدم في المقاصف داخل الجامعة.	4.17	.786	6	متوسط
7	يتوافر في جامعة الكويت مياه نظيفة وصالحة للشرب.	4.14	.778	7	متوسط
8	تتوافر في المبنى برادات لمياه الشرب.	4.28	.708	2	كبير
	جميع فقرات المحور	4.21	0.55		كبير

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (4.05-4.42)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول (4.21)، والانحراف المعياري يساوي (0.55)، مما يدل على أن درجة توافر المحور الثاني (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (تتوفر غرف طوارئ وسيارات إسعاف داخل مبنى الجامعة). بمتوسط حسابي (4.42)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (تتوافر الخدمات الصحية للطلبة داخل مركز الجامعة الصحي). بمتوسط حسابي (4.05) والترتيب الأخير.

وتعزو الباحثة ذلك إلى حصول هذا المحور على درجة كبيرة إلى الاستجابة الفعالة والمتقدمة لاحتياجات سوق العمل المتنوعة. يُظهر التفاعل بين توفير خدمات الطوارئ والرعاية الصحية داخل الجامعة استعدادًا متقدمًا لتلبية احتياجات الطلاب والتأكيد على دور الجامعات كمؤسسات محورية في تحقيق رفاهية وسلامة الطلاب. يعكس ذلك التزام المملكة بتحسين بيئة التعلم وتطوير بنية تحتية متقدمة تلبي احتياجات الطلاب وتعزز دور الجامعات كمراكز رائدة في تقديم تعليم عالي الجودة.

وتظهر حاجة سوق العمل في منطقة القصيم من خلال توفر الأماكن الشاغرة لتوظيف خريجات الطفولة المبكرة والتي تتمركز الحاجة في التعليم الحكومي أكثر من التعليم الأهلي، حيث تبين من التقارير الواردة من وزارة التعليم بأن عدد معلمات رياض الأطفال يبلغ في التعليم الحكومي ٤٧٣ بينما بلغ في التعليم الأهلي ١٢٦ معلمة، كما تبين البيانات بأن عدد الأطفال بمرحلة رياض الأطفال في التعليم الحكومي للمستوى الثالث تجاوز ١٩٣٦٧ طفل أكثرهم من البنات حيث بلغ عددهم ٧٣١٩ بنت مقابل ٥٠٢٢ ذكر، كما أن التعليم الأهلي يوظف من خريجات برنامج الطفولة المبكرة قرابة ٤٣ معلمة مقارنة بالتعليم الحكومي والذي يوظف ١٦٦ معلمة من خريجات الطفولة المبكرة.

كما تبين بأن العدد المتوقع توظيفه في قطاع التعليم الأهلي ممن يحملون تخصص الطفولة المبكرة في الخمس سنوات القادمة كبير حيث بلغ أقصاه ٢١٦ معلمة في عام ١٤٥٠هـ، وأدناه ١٣٦ معلمة في عام ١٤٤٦هـ، وتظهر حاجة سوق العمل من حملة تخصص الطفولة المبكرة من خلال المعلمات المتوقع تقاعدهم وتشكيل شواغر حيث بلغ عددهم خلال السنوات الثلاث القادمة ١٦٠ معلمة وهي فرصة كبيرة لتظهر حاجة سوق العمل لخريجات الطفولة المبكرة، ومن هنا تظهر مدى حاجات سوق العمل اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وأهمية تطوير برامج الطفولة المبكرة وتوافقها مع متطلبات سوق العمل.

ونستنتج بمدى ضرورة تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة في جامعة القصيم بما يتوافق مع التقدم الحاصل في حاجات سوق العمل في المنطقة إلى الحد الذي يضمن تخرج كوادر قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل، وإعداد خريجين مهنيين علمياً لخدمة سوق العمل بكفاءة بما يلبي حاجات سوق العمل.

وتشير الباحثة هنا بضرورة خلق قنوات متعددة مستمرة مع حاجان سوق العمل للوقوف على متطلبات السوق وتوجيه أنشطة البحث والتطوير وتطوير المعرفة والخبرة اللازمة لتلبية متطلبات السوق، من خلال التنسيق مع جهات سوق العمل وخاصة مع وزارة التربية والتعليم.

إجابة ومناقشة السؤال الثالث للدراسة:

وينص السؤال الثالث على: "ما مدى (حاجات المجتمع في منطقة القصيم) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل؟" وللإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنتائج مبينة في جدول رقم (١٢)، الذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المحور الثالث.

جدول رقم (12): تحليل فقرات المحور الثالث (حاجات المجتمع في منطقة القصيم)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	يتابع الأمن الجامعي دخول وخروج المركبات والسيارات.	4.45	.755	1	كبير
2	ينظم أفراد الأمن الجامعي دخول وخروج الزوار والطلبة.	4.27	.847	6	كبير
3	يركز الأمن على مراقبة حرم الجامعة وبواباتها.	4.37	.784	2	كبير
4	يتعامل أفراد الأمن بتهديب واحترام مع الطلبة.	4.37	.706	2	كبير
5	يتابع أمن الجامعة انطلاق المواصلات المتواجدة قرب الجامعة.	4.33	.777	4	كبير
6	يوفر رجال الأمن مستوى عال من الأمن داخل حرم الجامعة.	4.25	.855	7	كبير
7	يجتهد أفراد أمن الجامعة في اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع حدوث المشكلات.	4.25	.855	7	كبير
8	يوفر أفراد الأمن مستوى من الأمن خلال الليل داخل الحرم الجامعي.	4.28	.848	5	كبير
	جميع فقرات المحور	4.45	.755		كبيرة

يتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت بين (4.45-4.25)، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول (4.45)، والانحراف المعياري يساوي (0.755)، مما يدل على أن مدى (حاجات المجتمع في منطقة القصيم) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (يتابع الأمن الجامعي دخول وخروج المركبات والسيارات..)، بمتوسط حسابي (4.45) والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (يوفر رجال الأمن مستوى عال من الأمن داخل حرم الجامعة). والفقرة (يجتهد أفراد أمن الجامعة في اتخاذ الاجراءات الوقائية لمنع حدوث المشكلات). بمتوسط حسابي (4.25) والترتيب الأخير.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المجتمع في منطقة القصيم لديه وعي كبير بأهمية برامج الطفولة المبكرة وأهميتها توافقها مع متطلبات سوق العمل، كما يفسر ذلك بوجود العديد من النشاطات المجتمعية والجمعيات والمؤسسات الحكومية والخاصة التي تعمل على تعزيز وعي منطقة القصيم وتوعية المجتمع بأهمية برامج الطفولة المبكرة فيها.

الاجابة عن السؤال الرابع:

والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضية والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من خلال اختبار (ت).

جدول (13): اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

المحور	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)	ذكر	68	96.8235	5.94236	-1.892	.060
	أنثى	107	100.0374	13.17081		

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة = -1.892 وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية، والقيمة الاحتمالية = 0.060 وهي أكبر من 0.05.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى وجود تشابه كبير في السياسات والتوجيهات والوعي لدى الجنسين الذكور والاناث بخصوص موضوع الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل، حيث أن هناك توجيهات وتدابير مشابهة للتعامل مع برنامج الطفولة المبكرة.

نتائج السؤال الخامس:

والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضية والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر؟ من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (14): اختبار (تحليل التباين الأحادي) للفروق بين متوسطات استجابات مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر	بين المجموعات	383.471	3	127.824	1.051	.372
	داخل المجموعات	20799.707	171	121.636		
		21183.177	174			

يظهر من الجدول أنه لا توجد فروق في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة = 1.051، وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، والقيمة الاحتمالية = 0.372. وهي أكبر من 0.05.

تعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن متغير العمر ليس عاملاً مؤثراً في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل، إذ أن جميع العينة بغض النظر عن عمرها بحاجة ماسة إلى جميع الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة.

نتائج السؤال السادس:

والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضية والتي تنص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد؟ من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي

جدول (15): اختبار (تحليل التباين الأحادي) للفرق بين متوسطات استجابات مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد	بين المجموعات	121.238	2	60.619	.495	.610
	داخل المجموعات	21061.939	172	122.453		
	المجموع	21183.177	174			

يظهر من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة = 495، وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، والقيمة الاحتمالية = 610. وهي أكبر من 0.05.

تعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن متغير المستفيد ليس عاملاً مؤثراً إذ أن جميع العينة بغض النظر عن نوع المستفيد تدرك الحاجات اللازمة لتطوير برنامج الطفولة المبكرة. كما أن جميع المستفيدين يُدركون أهمية توافر متطلبات برنامج الطفولة المبكرة وانعكاساته الإيجابية على بيئة العمل والطلاب وجهات التوظيف والمجتمع المحلي.

نتائج الدراسة:

خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:

- مدى (الحاجات التدرجية) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.33). وجاءت الفقرة (توجد منشآت خدمية بالقرب من الجامعة (استديوهات، مكتبات، مطاعم،..). بمتوسط حسابي (4.42)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (يتوافر عدد كاف من دورات المياه ويتناسب مع أعداد الطلبة). بمتوسط حسابي (4.26)، والترتيب الأخير.
- مدى (حاجات سوق العمل) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.21)، وجاءت الفقرة (تتوفر غرف طوارئ وسيارات إسعاف داخل مبنى الجامعة). بمتوسط حسابي (4.42)، والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (تتوافر الخدمات الصحية للطلبة داخل مركز الجامعة الصحي). بمتوسط حسابي (4.05) والترتيب الأخير.
- وتظهر حاجة سوق العمل في منطقة القصيم من خلال توفر الأماكن الشاغرة لتوظيف خريجات الطفولة المبكرة والتي تتمركز الحاجة في التعليم الحكومي أكثر من التعليم الأهلي، حيث تبين من التقارير الواردة من وزارة التعليم بأن عدد معلمات رياض الأطفال يبلغ في التعليم الحكومي ٧٣ بينما بلغ في التعليم الأهلي ١٢٦ معلمة ونسنتج بمدى ضرورة تطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة في جامعة القصيم بما يتوافق مع التقدم الحاصل في حاجات سوق العمل في المنطقة إلى الحد الذي يضمن تخرج كوادر قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل، وإعداد خريجين مهنيين علمياً لخدمة سوق العمل بكفاءة بما يلبي حاجات سوق العمل.
- مدى (حاجات المجتمع في منطقة القصيم) اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.45). وجاءت الفقرة (يتابع الأمن الجامعي دخول وخروج المركبات والسيارات..)، بمتوسط حسابي (4.45) والترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة (يوفر رجال الأمن مستوى عالٍ من الأمن داخل حرم الجامعة). والفقرة (يجتهد أفراد أمن الجامعة في اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع حدوث المشكلات). بمتوسط حسابي (4.25) والترتيب الأخير.
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة = 1.892- وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية، والقيمة الاحتمالية = 0.60. وهي أكبر من 0.05.

- لا توجد فروق في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير العمر، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة = 1.051، وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، والقيمة الاحتمالية = 0.372. وهي أكبر من 0.05.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الحاجات اللازمة لتطوير برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة وارتباطه بتلبية حاجة سوق العمل تبعاً لمتغير المستفيد، حيث إن قيمة (ف) المحسوبة = 495، وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، والقيمة الاحتمالية = 610. وهي أكبر من 0.05.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تركيز المسؤولين في وزارة التعليم في منطقة القصيم بشكل خاص وفي المملكة العربية بشكل عام لإعطاء المزيد من الاهتمام ببرامج الطفولة المبكرة وتطويرها.
- تكوين فرق عمل مختصة في مجال برامج الطفولة المبكرة لتقييم الوضع الحالي وتطبيق التحسينات اللازمة، ويجب تخصيص موظفين مؤهلين للعمل في هذا المجال وتقديم التدريب المناسب لهم.
- إجراء دراسات تقييم دورية لتقييم مدى تحسين المتطلبات اللازمة في مجال الطفولة المبكرة بناءً على الإجراءات والتدابير المتخذة.

- تشجيع ثقافة الاهتمام بتطوير برامج الطفولة المبكرة بين جميع أفراد الجامعة بما في ذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وكذلك المجتمع المحلي من خلال ورش عمل وحملات توعوية.

مقترحات الدراسة:

- يجب إجراء مزيد من الأبحاث لفهم احتياجات أخرى تتعلق بالمتطلبات اللازمة لتطوير برامج تعليمية غير الطفولة المبكرة في الجامعات.
- يمكن توسيع نطاق البحث لاستكشاف مزيد من العوامل التي قد تؤثر على تطوير برامج الطفولة المبكرة، مثل التمويل والبعثات الدراسية.
- يمكن دراسة تجارب جامعات أخرى لفهم كيف يتم التعامل مع تطوير برامج الطفولة المبكرة فيها.
- دراسة عن دور القطاع الحكومي في ضمان تطبيق المعايير واللوائح الخاصة بتطوير برامج الطفولة المبكرة.
- تعزيز التواصل بين العاملين والجهات المستفيدة وإدارة الجامعة المسؤولة عن تطوير برامج الطفولة المبكرة لتلقي ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول موضوع المتطلبات اللازمة لتطوير برامج الطفولة المبكرة.

قائمة المراجع:

- [1] احميده، فتحى. (٢٠٢٢). الارتقاء بالمشاركة الوالدية في برامج الطفولة المبكرة. *العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 1(1)، ٢١-١٤.
- [2] جامعة القصيم. (٢٠٢٢). نبذة عن برنامج الطفولة المبكرة، على الرابط: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx>.
- [3] حسن، شفاء. (٢٠١٨). تأثير الاعتماد الأكاديمي في تلبية احتياجات سوق العمل، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، ٤١(١١٥): ٦٨-٨٧.
- [4] الزومان، منيرة. (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. 120(4)، 1221-1248.
- [5] شحاتة، باسم. (٢٠٢٢). دور التعليم التقني في تلبية احتياجات سوق العمل، *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، ١(٢٦): ٦٨٠-٥٩٢.
- [6] العويس، فاطمة. (٢٠٢٢). دور معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في إكساب الطلبة أبعاد التنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية - جامعة طنطا*. 366-412، 89(3).
- [7] القدرة، عمار ومرار، راج (٢٠٢٢). واقع وفرص قطاع دور الحضانه ومراكز رعاية الطفولة المبكرة لزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل في فلسطين. *مغهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية*، ٢(١)، ٨-١.
- [8] وزارة التعليم. (٢٠١٧). التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠، متوفر على الرابط: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx>
- [9] يوسف، عبدالنواب (٢٠٢٢). تنمية مهارات سوق العمل لطلاب التعليم الجامعي على ضوء مبادئ التعليم الريادي *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*. 28(12.1)، 121-264. <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx>.

المراجع الأجنبية:

- [10] Britto, P. R., Lye, S. J., Proulx, K., Yousafzai, A. K., Matthews, S. G., Vaivada, T., ... & Bhutta, Z. A. (2017). Nurturing care: promoting early childhood development. *The Lancet*, 389(10064), 91-102.
- [11] Fyfe, A. (2012). *Right beginnings: early childhood education and educators: report for discussion at the Global Dialogue Forum on Conditions of Personnel in Early Childhood Education (22-23 February 2012)*. International Labour Organization.
- [12] Taguma, M., Litjens, I., & Makowiecki, K. (2013). *Quality matters in early childhood education and care: Sweden 2013*. Paris: OECD